

الشعراء



كان أربعة من الشعراء جالسين إلى خيوان^(١) ، وكان
على الخوان إمام من الخمر .
فقال الشاعر الأول : « يخيل إليّ اني أرى عبير هذا الخمر
مرفوعاً في الفضاء كسحابة من الطيور في غاب مسحور » .
فرفع الشاعر الثاني رأسه ، وقال : « أما أنا ، فإني
اسمع بأذني الباطنة هذه الطيور تغرد ، فتأخذ ألحانها بجماع
قلبي^(٢) ، فتأسره الزنبقة والنحلة بين وريقاتها » .
فأغمض الشاعر الثالث عينيه ، ورفع ذراعه ، وقال :
« أما أنا فإني أكاد ألامسها بيدي ، وأشعر بجفيف أجنحتها
يهب في وجهي ، كأنه لهاث جنية نائمة » .
فنهض الشاعر الرابع إذ ذاك ، ورفع الاناء بيديه ، وقال :
« عفوكم أيها الإخوان ، فإني شحيح البصر ، ثقيل السمع ،
كليل اللمس^(٣) ، فليس في طاقتي أن أراها ، ولا أنب

(١) الخوان : ما يوضع عليه الطعام ليؤكل .

(٢) مجامع القلب : أي كل أجزائه .

(٣) كليل اللمس : أي ضميغه .